



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية

## فاروق يونس \*: تقديم كتاب الاقتصاد الدولي - السياسات والتطبيقات

تأليف: الأستاذ الدكتور عبد الكريم جابر شنجار العيساوي - استاذ العلاقات المالية والنقدية الدولية (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2018)

أهداني الأستاذ الدكتور عبد الكريم جابر شنجار العيساوي، مشكوراً نسخة من كتابه **الاقتصاد الدولي - السياسات والتطبيقات** وبناء على رغبته يسعدني أن أقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب آملاً أن تكون المعلومات الواردة فيه مفيدة لطلبة الدراسات الأولية والعليا إلى جانب ما تضمنه من معرفة علمية مفيدة - ولا شك للعاملين المتخصصين في المؤسسات الحكومية في مجال رسم السياسات النقدية والمالية والتجارية حيث تطرق المؤلف إلى العديد من الجوانب النظرية والتطبيقية في الاقتصاد الدولي.

لقد تناول المؤلف بالبحث ما شهده العالم من المتغيرات منذ تسعينيات القرن العشرين في المفاهيم التي تعبر عن الاقتصاد الدولي المعاصر بعد اختزال الكثير من المسافات بين الدول وتجاوز الصعوبات التي تخلقها الاختلافات في اللغة والقوانين التي تختص بالعمل حيث بدأت الحكومات الوطنية تخضع للقوانين التي تقرها المنظمات الدولية المتعددة الاطراف إلى جانب تصاعد التجارة الدولية في الخدمات والتي سجلت نحو ٤,٥ ترليون دولار عام ٢٠١٤ وهو ما يمثل تغيراً في نمط التجارة العالمية. كما دعمت ثورة الاتصالات والمعلومات زخم العولمة بكل أبعادها ونقلت التنافس بين الشركات العملاقة من أسواقها المحلية إلى المنافسة على صعيد الأسواق الناشئة. وهناك الكثير من الصور التي تعبر عن التحول في حركة الاموال والتجارة الدوليين من مواطنها الرئيسية في الغرب إلى بيئتها الجديدة



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### المكتبة الاقتصادية

في الشرق (شرق وجنوب الشرق من قارة اسيا) على صعيد تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

يقع الكتاب في مقدمة وفصل تمهيدي وأحد عشر فصلاً وتضمنت هذه الفصول الكثير من جوانب الاقتصاد الدولي حيث تم التطرق إلى النظريات التجارية التقليدية والنظريات الحديثة في التجارة الدولية وملامح التجارة المعاصرة. وجاء البحث مترابطاً في سياق تاريخي واضح المعالم. كما تناول الكتاب دوافع ومكاسب التخصص وقيام التجارة الدولية والسياسات التجارية.

لقد تضمن الكتاب أبرز وأهم ما ينطوي عليه الاقتصاد الدولي من مباحث تفصيلية حيث تناول بالبحث الدقيق والتفصيلي موضوع انتقال عوامل (عناصر) الإنتاج دولياً وميزان المدفوعات وسعر الصرف الأجنبي والسيولة النقدية حيث تناول بشيء من التفصيل وظائف سعر الصرف الكثيرة ومنها الوظيفة القياسية والوظيفة التطويرية والوظيفة التوزيعية والعوامل المؤثرة على أسعار الصرف وطرق تحديد سعر الصرف الأجنبي، فتناول تحديد سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب وانهايار قاعدة الذهب بعد حصول الكساد العظيم الذي اصاب العالم في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين وتحديد سعر الصرف في ظل قاعدة النقود الورقية الإلزامية. وقدم المؤلف شرحاً مفصلاً لنظرية ميزان المدفوعات موضحة نظرية تعادل القوة الشرائية وكيفية تحديد سعر الصرف وفق نظام صندوق النقد الدولي وانهايار نظام بريتون وودز مع بحث تحديد سعر الصرف وفق آلية السوق.

ومن المواضيع التي تناولها الكتاب بحث موضوع السيولة النقدية، مفهومها وخصائصها والإطار التاريخي لمكونات السيولة الدولية وخصائص العملات القيادية وهي عملات وطنية برزت على الصعيد الدولي لتوافر خصائص معينة تمتاز بها الدولة صاحبة تلك العملة مثل تمتع الدولة بميزان مدفوعات متوازن وامتلاك الدولة صاحبة العملة القيادية لأسواق مالية ونقدية كبيرة تستطيع من



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### المكتبة الاقتصادية

خلالها توجيه رؤوس الاموال الدولية إلى غير ذلك من الخصائص الموضحة تحت عنوان خصائص العملات القيادية.

تناول المؤلف بحث مكونات السيولة النقدية ودرجة السيولة النقدية مبينا بأن الذهب من أهم عناصر السيولة النقدية من حيث درجة السيولة النقدية موضحاً مصادر القوة التي يتمتع بها كل من الجنيه الاسترليني والدولار الأمريكي وحقوق السحب الخاصة وأخيراً اليورو.

وفي بحث ملامح التجارة المعاصرة يشير المؤلف بأن المدة ما بعد الحرب العالمية الثانية تمثل البداية الحقيقية لإنشاء العلاقات متعددة الأطراف مع توضيح الاسباب التي تقف وراء عقد كل من اتفاقات التجارة الثنائية إلى جانب العلاقات التجارية المتعددة الأطراف موضحاً بأن التجارة المعاصرة تقودها التكتلات الاقتصادية، شارحاً مكاسب التجارة المتعددة الأطراف ومبينا المكاسب التي تحققها التكتلات الاقتصادية ومناطق التجارة الحرة.

ويبدو واضحاً من فصول ومباحث الكتاب أن المؤلف باعترابه أستاذاً جامعياً متخصصاً في الموضوع الذي يكتب فيه كان حريصاً على عرض أفكاره وملاحظاته بكلمات وعبارات واضحة ودقيقة ومؤثرة. فعلى سبيل المثال، تمّ بحث حجم التجارة العالمية (الاستيرادات زائداً الصادرات) بمعادلة بسيطة مع عرض مصفوفة الصادرات العالمية ومصفوفة الاستيرادات العالمية لعام ٢٠١٥، وكذلك عند بحث حجم التجارة الدولية مع شرح تفصيلي، وكذلك عرض هيكل التجارة الدولية حيث يمثل تصنيف السلع الداخلة في التبادل التجاري من جهة وكذلك يعبر عن نجاح الدولة في خلق القيمة المضافة للموارد المحلية التي تمتلكها.

حقاً انه كتاب مفيد لطلبة الدراسات الاولية والعليا وللعاملين المتخصصين في المؤسسات النقدية والتجارية والمالية حيث لم يكتفي المؤلف ببحث مجمل



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### المكتبة الاقتصادية

الجوانب النظرية للاقتصاد الدولي بل ركز ايضا على السياسات والتطبيقات  
والجوانب العملية والإحصائية المتعلقة بهذا الموضوع الحيوي.

مع خالص تقديري لأستاذنا الفاضل عبدالكريم جابر شنجار العيساوي، متمنيا له  
دوام النجاح والموفقية في عطاءه العلمي النزيه.

(\* خبير تجاري ومستشار سابق لغرفة بغداد للتجارة والصناعة  
حقوق النشر محفوظة لسبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بأعدة النشر بشرط  
الإشارة الى المصدر.